

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 22-4-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأواهم النار. كلما ارادوا ان يخرجوا منها - [00:00:00](#)

اعيد فيها وقيل لهم وقيل لهم ذوقوا عذابا النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها - [00:00:34](#)

ان من المجرمين منتقمون. جزاك الله خير يقول تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ثم جاء الجواب لا يستوون ليس من كان مؤمنا الله ورسله فممن كان فاسقا كافرا - [00:01:04](#)

خارجا عن طاعة الله لا يستوون كيف يستوي من مأواه الجنة ومن كان مؤمنا كمن كان فاسد فلا يستهون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات مأوى نزلا بما كانوا يعبدون - [00:01:33](#)

هذا اضاءة وشرح وتفصيل لقوله لا يستوون واما الذين فسقوا فمأواهم النار. كلما ارادوا ان يخرجوا منها لانهم مخلصون كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار - [00:01:55](#)

الذي كنتم به تكذبون وهذا نظير قوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون ثم قال تعالى ولا نذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - [00:02:16](#)

العذاب الادنى هو العذاب الذي قبل النار يدخل فيه عذاب القبر وما من العذاب في الدنيا هذا هو العذاب الادنى ولنذيقنهم من العذاب الادنى وعذابهم في الدنيا لعلهم يرجعون اي لعلهم يتوبون - [00:02:45](#)

ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر هو عذاب النار ثم قال تعالى ومن اظلم ممن ومن اظلم ممن ابتغى على الله كذبا ومن ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنا - [00:03:12](#)

ذكر بايات الله ووعظ بها وتلى خلاف المؤمنين الذين اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون هذي حال الناس عند تلاوة القرآن منهم من يعرض ويستكبر ويتولى كأن في اذنيه وكرا - [00:03:40](#)

ومنهم من ويتذكروا ويوجل ويزداد ايمانا ويتوكل على الله ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها انا من المجرمين المنتقمون. يعني هؤلاء مجرمون مستودعون للهالك انا من المجرمين منتقمون - [00:04:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قمة مقطع امس قال قال الامام البغوي رحمه الله تعالى اخبرنا عبد الواحد المليح قال اخبرنا - [00:04:55](#)

احمد بن عبد الله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا اسحاق بن نصر اخبرنا ابو اسامة عن الاعمى شيء. قال اخبرنا ابو صالح - [00:05:42](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى قادة العباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت لا خطر على قلب بشر ذخرا - [00:06:05](#)

بلغوا ما اطلعت ما اطلعت عليهم ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين اجزاء بما كانوا يعملون قال ابن عباس رضي الله

عنهما هذا مما لا تفسير له - [00:06:27](#)

عن بعضهم اخفوا اعمالهم فاخفى الله ثوابهم قوله عز وجل فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. نزلت علي بن ابي طالب

والوليد بن عقبة بن ابي معيط اخي عثمان لامة - [00:06:52](#)

ذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء وقال الوليد بن عقبة لعبي اسكت فانك صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا

واشجع منك جنانا واملأ منك حشوا في الكتيبة - [00:07:21](#)

وقال له علي اسكت فانك فاسق فانزل الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ولم يقل لا يستويان لانه لم يرد مؤمنا

واحدا وفاسقا واحدا بل اراد - [00:07:53](#)

جميع المؤمنين وجميع الفاسقين اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى التي يأوي اليها المؤمنون. نزلما بما كانوا يعملون.

واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم - [00:08:18](#)

منذ عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر اي سوى العذاب الاكبر قال ابي ابن كعب

والظحاك والحسن وابراهيم العذاب الادنى. مصائب الدنيا عن ابن عباس - [00:08:52](#)

رضي الله عنهما وقال عكرمة عنه الحدود وقال مقاتل الجوع سبع سنين بمكة تتاكل الجيف والعظام والكلاب. وقال ابن مسعود هو

القتل بالسيف يوما وهو قول قتادة والسد دون العذاب الاكبر. يعني عذاب الآخرة. لعلهم يرجعون الى الايمان - [00:09:30](#)

يعني من بقي منهم بعد بدر وبعد القحط قوله عز وجل ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها ان من المجرمين يعني

المشركين منتقم قال قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:10:07](#)

يخبر تعالى عن عدله وكرمه انه لا يساوي في حكمه يوم القيامة من كان مؤمنا باياته متبعا بمن كان فاسقا اي خارجا عن طاعة ربه

مكذبا لرسله اليه السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:10:55](#)

سواء محياهم ومماتهم سواء ما يحكمون. وقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا صالحاتك المفسدين في الارض ام نجعل المتقين

كالفجار وقال تعالى لا يستوي اصحاب الجنة واصحاب الجنة هم الفائزون. ولهذا قال تعالى ها هنا - [00:11:30](#)

افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. اي عند الله يوم القيامة. وقد ذكر عطاء ابن يسهر انها نزلت في علي ابن ابي طالب وعقبة

ابن ابي معيض ولهذا فصل حكمهم فقال اما الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:12:00](#)

اي صدقت قلوبهم بايات الله وعملوا بمقتضاها. وهي الصالحات لهم جنات والمأوى اي التي فيها المساكن والدور. والغرف العالية. نزلما

اي ضيافة وكرامة بما كانوا يعملون. واما الذين فسقوا. اي خرجوا عن الطاعة. فمأواهم - [00:12:30](#)

كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. كقوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيد فيها قال الفضيل بن عياض والله ان الايدي

لموثقة وان الارجل لمقيدة. وان هبل يرفعهم والملائكة تقمعهم. وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به - [00:13:00](#)

تكذبون اي يقال لهم ذلك تقريعا وتوبيخا. وقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. قال ابن عباس يعني

بالعذاب عندنا مصائب الدنيا واسقامها وافاتها. وما يحل باهلها مما يبتليها - [00:13:34](#)

الله به عباده ليتوبوا اليه. وروى مم وروي مثله عن ابي بن كعب وابي العالية والحسن وابراهيم النخعي. وضحاك وعلقمة وعطية

ومجاهد وعبدالكريم الجزري وخسيف وقال ابن عباس في رواية عنه يعني - [00:14:04](#)

باقامة الحدود عليهم. وقال البراء بن عازب ومجاهد وابو عبيدة. يعني يا عذاب القبر وقال النسائي اخبرنا عمرو بن علي قال اخبرنا

عبدالرحمن بن مهدي يا جدعان اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص وابي عبيدة عن عبد الله - [00:14:34](#)

انهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. قال سنون اصابتهم. وقال عبدالله ابن الامام احمد حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن عذرة عن الحسن العرائي عن يحيى ابن الجزار عن ابن ابي ليلى - [00:15:04](#)

عن ابي ابن كعب في هذه الآية من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. قال المصيبات والدخان قد مظيا. والبطشة والالزام. رواه

مسلم من حديث شعبة به موقوفا نحوه. وعند البخاري عن ابن مسعود نحوه - [00:15:38](#)

وقال عبد الله ابن مسعود ايضا في رواية عنه العذاب الادنى ما اصابهم من القتل سبي يوم بدر وكذا قال مالك عن زيد ابن اسلم قال السدي وغيره لم يبق بيت - [00:16:08](#)

مكة الا دخله الحزن على قتيل لهم او اسير. فاصيبوا او غرموا. ومنهم من ومنهم من جمع له الامران. وقوله ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها اي لا اظلم ممن ذكره الله باياته. وبينها له - [00:16:28](#)

صباحها ثم بعد ذلك تركها وجحدها واعرض عنها وتناساها كانه لا يعرفها قال قتادة رحمه الله اياكم والاعراض عن ذكر الله. فان من اعرض عن ذكره فقد اغتر اكبر الغرة واعوز اشد العوز وعظم من من اعظم الذنوب - [00:17:04](#)

ولهذا قال تعالى متهددا لمن فعل ذلك انا من المجرمين منتقمون. اي سانتقم ممن فعل ذلك اشد الانتقام. وقال ابن جرير حدثني عمران بن بكار الكلاعي قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثني - [00:17:35](#)

اسماعيل ابن عياش قال حدثنا عبدالعزيز بن عبيد الله عن عبادة ابن عن جنادة ابن ابي امية عن معاذ ابن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرهم. من عقد لواء في غير حق. او - [00:18:02](#)

عاق والديه او مشى مع ظالم ينصره فقد اجرهم. يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون ورواه ابن ابي حاتم من حديث اسماعيل ابن عياش به وهذا حديث غريب جدا. انتهى الكلام - [00:18:32](#)

الصواعق احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في سياق ما نقله عن ابن حزم رحمه الله - [00:18:53](#)

في حديثه عن خبر الواحد قال رحمه الله قال وايضا فان الله تعالى قال لتبينن للناس ما لتيبنون للناس ما نزل اليهم وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما احسن الله اليكم لتبين للناس ما نزل اليهم وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت - [00:19:16](#)

رسالته والله يعصمك من الناس ففسألهم هل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله ام لم يبين وهل بلغ ما ما انزل اليه ام لم يبلغ فلا بد من احد امرين - [00:19:47](#)

فمن قولهم فمن قولهم انه بلغ ما انزل اليه وبينه للناس واقام الحجة على من بلغه ففسألهم عن ذلك التبليغ وذلك البيان فهما باقيان عندنا والى يوم القيامة ام هم غير باقيين - [00:20:03](#)

فان قالوا بل هما باقيان والى يوم القيامة رجعوا الى قولنا واقروا ان الحق واقروا ان الحق من كل ما انزل الله في الدين مبينا لما مما لم ينزله مبلغا مبلغا والى يوم القيامة - [00:20:20](#)

وهذا هو نص قولنا في ان خبر الواحد العدل عن مثله مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حق مقطوع بغيبه موجب للعلم والعمل وان قالوا بل هما غير باقيين دخلوا في عزيمة وقطعوا بان كثيرا من الدين قد بطل - [00:20:40](#)

وان التبرير قد سقط في كثير من الشرائع وان تبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثير من الدين قد ذهب ذهابا لا يوجد معه ابدا وهذا هو قول الرافضة بل شر منه. لان الرافضة ادعت ان حقيقة الدين موجودة عند انسان مضمون كونه في العالم وهؤلاء ابطالون -

[00:21:00](#)

من جميع العالم ونعوذ بالله من كلا القولين وايضا فان الله تعالى قد قال قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به - [00:21:22](#)

سلطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقال تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا. وقال تعالى - [00:21:36](#)

لقوم في قولهم ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وقال تعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون وقد صح ان الله تعالى افترض علينا العمل بخبر الواحد الثقة عن مثله مبلغا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:21:51](#)

وان نقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا ونهى عن كذا وفعل وفعل كذا والله تعالى حرم القول في دينه بالظن وحرم علينا ان نقول عليه الا بعلم - [00:22:13](#)

ولو كان الخبر المذكور يجوز فيه الكذب او الوهم فكان قد امرنا ان نقول عليه ما ما لا نعلم ولكن قد اوجب علينا الحكم في الدين بالظن الذي لا نتيقنه والذي هو الباطل - [00:22:26](#)

الذي لا يغني من الحق شيئا وكان قد اوجب علينا الحكم في الدين بالظن الذي لا نتيقنه والذي هو الباطل الذي لا يغني من الحق شيئا والذي هو غير الهدى الذي جاء من عند الله - [00:22:41](#)

وهذا هو الافك والكذب والباطل الذي لا يحل القول به والذي حرم الله علينا ان نقول به وصح يقينا ان الخبر المذكور حق مقطوع على غيبه بموجب العلم والعمل معا وبالله التوفيق - [00:22:57](#)

وصار كل من يقول بايجاب العمل بخبر واحد وانه مع ذلك ظن لا يقطع بصحة غيبه ولا يوجب العلم قائلا بان الله تعبدنا بان نقول عليه ما ليس لنا به علم - [00:23:14](#)

وان نحكم في ديننا بالظن الذي قد حرم علينا ان نحكم به في الدين وهذا عظيم جدا وايضا فان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:23:29](#)

وقال تعالى ومن غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام فنقول لمن جوز ان يكون امر الله فنقول لمن جوز ان يكون ما امر الله به نبيه من بيان شرائع الاسلام غير محفوظ - [00:23:44](#)

وانه يجوز فيه التبديل وان يختلط بالكذب من موضوع اختلاطا لا يتميز ابدا اخبرونا عن اكمال الله تعالى لنا ديننا ورضاه الاسلام ورضاه الاسلام لنا دينا ومنعه ومنعه من قبول كل دين سوى الاسلام - [00:24:02](#)

فكل ذلك باق علينا والى يوم القيامة؟ ام انما ام انما كان ذلك للصحابة رضي الله عنهم فقط امن الصحابة ولنا ولا بد من احد هذه الوجوه فان قالوا لا للصحابة ولا لنا كان قائل هذا القول كافرا لتكريمه لله - [00:24:19](#)

جهارا وهذا لا يقوله مسلم وان قالوا بل كل ذلك باق لنا وعلينا والى يوم القيامة صاروا الى قولنا ضرورة وصح ان شرائع الاسلام كلها كاملة والنعمة بذلك علينا تامة - [00:24:41](#)

وان دين الاسلام الذي الزمنا الله تعالى باتباعه لانه هو الدين عنده مميز من مميز من غيره قد هدانا بفضل له وان على يقين انه الحق وما عداه هو الباطل - [00:24:56](#)

وهذا برهان ضروري قاطع على ان كل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين وفي بيان ما يلزمنا محفوظ لا يختلط به ما ليس منه ابدا وان قالوا بل كان ذلك للصحابة فقط - [00:25:12](#)

قالوا الباطل وخصصوا خطاب الله تعالى بدعوة كاذبة اذ خطابه تعالى بالايات التي ذكرنا عموم لكل مسلم في الابد ولزمهم مع هذه العظيمة ان دين الاسلام غير كامل عندنا والله تعالى رضي لنا منه ما لم يحفظه علينا - [00:25:28](#)

والزمنا منه ما على ندري اين نجده وافترض علينا اتباع ما اتباع ما ما كذبه ما كذبه الزنادقة والمستخفون ووضعوه على لسان رسوله او وهم فيه الواهمون مما لم يقله نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:25:47](#)

وهذا بيقين ليس هو دين الاسلام بل هو ابطال لدين الاسلام جهارا ولو كان هذا ومعاذ الله ان يكون لكان ديننا كدين اليهود والنصارى الذين اخبرنا الله تعالى انهم كتبوا الكتاب بايديهم - [00:26:04](#)

وقالوا هذا من عند الله وما هو من عند الله ونحن قد وثقنا بان الله تعالى هو الصادق في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه - [00:26:21](#)

وانه تعالى قد هدانا للحق وصح يقينا ان كل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هدانا تعالى له وانه حق مقطوع به قال ابن حزم وقال بعضهم لما انقطعت به الاسباب خبر الواحد يوجب علما ظاهرا - [00:26:32](#)

قال وهذا كلام لا يعقل وما علمنا علما ظاهرا غير باطن. ولا علمنا باطنا غير ظاهر. بل كل علم يتيقن فهو ظاهر لما لمن علم. بل قال وما

علمنا علما ظاهرا غير باطن - 00:26:51

ولا علمنا باطنا غير ظاهر بل كل علم يتيقن فهو ظاهر لمن علمه وباطن في قلبه وكل ظن لم يتيقن فليس علما اصلا لا ظاهرا ولا باطنا. بل هو ضلال وشك وظن محرم القول به في دين الله - 00:27:08

ونقول لهم اذا كان عندكم يمكن ان يكون كثيرا من الدين الاسلامي قد اختلط بالباطل فما يؤمنكم اذ ليس محفوظا ان يكون كثير من الشرائع قد بطلت لانه لم ينقلها احد اصلا - 00:27:27

واذا منعوا من ذلك لزمهم المنع من اختلاطها بما ليس منها لان ضمان حفظ الله تعالى يقتضي الامان من كل ذلك وايضا فانه لا يشك احد من المسلمين ان كل ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم علمته امته - 00:27:43

من شرائع الدين واجبها وحرامها وحلالها. فانه سنة الله تعالى وقد قال تعالى فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله وقال تعالى لا مبدل لكلماته لا تبديل لكلمات الله - 00:28:02

فلو جاز ان يكون ما نقله الثقات الذين افترض الله علينا قبول نقلهم والعمل به والقول بانه سنة الله وبيان نبيه يمكن لشيء منه

التحويل او التبديل لكان اخبار الله تعالى بانه لا يوجد لها تبديل ولا تحويل كذبا - 00:28:18

وهذا لا يجيزه مسلم اصلا فصح يقينا لا شك فيه ان كل سنة سنّها الله تعالى لرسوله وسنّها رسول له لامتّه فانه لا يمكن في شيء منها

تبديل ولا تحويل ابدا - 00:28:36

وهذا يوجب ان نقل الثقات في الدين يوجب العلم بانه حق كما هو من عند الله عز وجل وايضا فانهم مجمعون معنا على ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم معصوم من الله في البلاغ في الشريعة - 00:28:50

وعلى تكفير من قال ليس معصوما في تبليغه الشريعة اليها ونقول لهم اخبرونا عن الفضيلة بالعصمة التي جعلها الله لرسوله صلى الله

عليه وسلم لتبليغ الشريعة التي بعث بها ابي له في اخباره الصحابة بذلك فقط - 00:29:08

ام هي باقية لمن اتى بهي لما اتى به عليه صلى الله عليه وسلم لبلوغه اليها والى يوم القيامة فان قالوا بل هي لهو مع مع مع من

شاهده خاصة لا في بلوغ الدين الى من بعدهم - 00:29:26

قلنا لهم اذا جوزتم بطلان العصمة في تبليغ الدين بعد موته وجوزتم وجود الدخلة والفساد والبطلان والزيادة والنقصان والتحريف في

الدين فمن اين وقع لكم الفرق بينما جوزتم من ذلك بعده وبين ما منعتم من ذلك في - 00:29:43

فان قالوا لانه يكون غير مبلغ لما امر به ولا معصوم. والله تعالى يقول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله

يعصمكم من الناس - 00:30:02

قيل لهم نعم وهذا التبليغ المفترض عليه الذي هو معصوم فيه باجماعكم معنا من الكذب والوهم هو اليها كما هو الى الصحابة ولا فرق

والدين لازم لنا كما هو لازم لهم سواء بسواء - 00:30:16

العصمة واجبة في التبليغ للديانة باقية مضمونة ولا بد الى يوم القيامة والحجة قائمة بالدين علينا والى يوم القيامة كما كانت قائمة

على الصحابة سواء سواء ومن انكر هذا فقد قطع بان الحجة علينا في الدين غير قائمة - 00:30:32

والحجة لا تقوم بما لا يدري حق هو ام كذب ثم نقول وكذلك قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال اليوم اكملت لكم

دينكم واتممت عليكم نعمتي. وقال ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - 00:30:52

وقال قد تبين قد تبين الرشدين الغيب فان ادعوا اجماعا قيل لهم من الكرامية من يقول انه صلى الله عليه وسلم غير معصوم في

تبليغ الرسالة فان قال فان قالوا ليس هؤلاء ممن يعد في الاجماع - 00:31:09

قلنا لهم صدقتم ولا يعد في الاجماع من قال ان الدين غير محفوظ وان كثيرا من الشرائع التي انزل الله تعالى قد بطلت واختلطت

بالباطن الموضوع الموهوم فيه اختلاطا لا يتميز معه الرشدين من الغيب - 00:31:28

ولا دين الله سبحانه من دين ابليس وان قالوا فان الفضيلة بعصمة ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين باقية الى يوم

القيامة صاروا الى الحق الذي هو قولنا والحمد لله - 00:31:44

فان قالوا نعم كله كلام الحزم عجيب احسن الله اليكم. قال فان قالوا ان صفة كل مخبر وطبيعته ان خبره يجوز فيه الصدق والكذب والخطأ وقولكم بان خبر الواحد العدل في الشريعة يوجب العلم احالة الطبيعة - [00:31:59](#)

وخرق العادة فيه. قلنا لا ننكر من الله تعالى احالة ما شاء من الطبائع اذ صح البرهان بها العجب من انكاركم هذا مع قولكم به بعينه في ايجابكم لعصمة بايجابكم عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب والوهم في تبليغ الشريعة - [00:32:27](#)

وهذا هو الذي انكرتم بعينه من لم تقنعوا بالتناقض اذ اصبتم في ذلك واخطأتم في منعكم من ذلك في خبر الواحد العدل حتى اتيتم بالباطل المحض اذ تجوزتم على جميع الامم موافقة الخطأ في اجماعها في رأيها - [00:32:48](#)

وذلك طبيعة في الكل وصفة لهم ومنعتم من جواز الخطأ والوهم على ما ادعيتموه من اجماع الامة من المسلمين خاصة خاصة في اجتهداها في القياس وحاشى لله ان تجتمع الامة على الباطل - [00:33:06](#)

والقياس عين الباطل خرقتم بذلك العادة واحلتم الطبائع بلا برهان لا سيما اذا كان المخالف لنا من المرجئة القاطعين بانه لا يمكن ان يكون يهودي ولا نصراني يعرف بقلبه ان الله تعالى حق - [00:33:22](#)

ان هؤلاء حال الطبائع بلا برهان. ومنعوا من احالتها اذا قام البرهان باحالتها فان قالوا انه يلزمكم ان تقولوا ان نقلة الاخبار التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم معصومون في نقرها - [00:33:39](#)

وان كل واحد منهم معصوم في نقله من تعمد الكذب ووقوع الوهم منه قلنا لهم نعم هكذا نقول وبه نقطع وكل خبر قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين - [00:33:55](#)

كذلك الراوي معصوم فيه من تعمد الكذب مقطوع بذلك عند الله ومن جواز الوهم فيه الا ببيان وارد ولا بد ان الله تعالى فان ولا بد من الله تعالى ببيان ما وهم فيه - [00:34:08](#)

كما فعل سبحانه بنبيه صلى الله عليه وسلم صلى من ركعتين ومن ثلاث واهما لقيام البراهين التي قدمنا من حفظ الشريعة ما ليس منها قلت وهذا الذي قاله ابو حمو محمد - [00:34:28](#)

حق في الخبر الذي تلقتة الامة بالقبول عملا واعتقادا دون الغريب الذي لم يعرف تلقي الامة له بالقبول قال ابن حزم فان قالوا قد تعبدنا الله سبحانه احسن الله اليكم - [00:34:45](#)

رحمه الله القياس ما اجمعت عليه نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:35:00](#)

قال في موطأ الامام مالك رحمه الله ما جاء في دية اهل الذمة وحدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان عمر بن عبدالعزيز قضى الندية اليهودي او النصراني اذا قتل احدهما مثل نصف دية الحر - [00:35:42](#)

مسلم قال مثل نصف الحر المسلم قال مالك الامر عندنا ان لا يقتل مسلم بكافر الا ان يقتله مسلم قتلة الا ان يقتلوا ان يقتله مسلم قتل غيلة قتلى غيلة فيقتل به - [00:36:00](#)

وحدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد ان سليمان ابن يسار كان يقول دية مجوسي ثمانمائة درهم قال ما لك وهو الامر عندنا قال ما لك وجراح اليهودي والنصراني والمجوسي في دياتهم على حساب جراح المسلمين في دياتهم الموضحة نصف عشر ديته - [00:36:27](#)

والمأمومة ثلث ديته والجائفة ثلث ديته. فعلى حساب ذلك جراحاتهم كلها ما يوجب العقل على الرجل في خاصة ما له حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان يقول ليس على العاقلة عقل في قتل العمد. انما عليهم عقل قتل خطأ - [00:36:50](#)

وحدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب انه قال مضت السنة ان العاقل لا تحمل شيئا من دية العمد الا ان يشاءوا ذلك وحدثنا يحيى عن مالك عن ابي سعيد مثل ذلك. قال مالك ان ابن شهاب قال مضت السنة في قتل العمد حين يعفو اولياء - [00:37:17](#)

داء مقتول ان الدية تكون على القاتل في ما له خاصة. الا ان تعينه العاقلة عن طيب نفس منها قال مالك والامر عندنا ان الدية لا تجب على العاقلة حتى تبلغ الثلث فضاعدا. فما بلغ الثلث فهو على العاقلة - [00:37:38](#)

وما كان دون الثلث فهو في مال الجراح خاصة قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا في من قبلت منه الدية في قتل العمد او في شيء من الجراح التي فيها القصاص ان عقل - [00:37:58](#)

كذلك لا يكون على العاقلة الا ان يشاءوا. وانما عقل ذلك في مال القاتل او الجراح خاصة. ان وجد له مال. فان لم يوجد له مال كان ديننا عليه. وليس على العاقلة منه شيء الا ان يشاء - [00:38:13](#)

قال مالك ولا تعقل العاقبة احدا اصاب نفسه عمدا او خطأ بشيء وعلى ذلك رأي اهل الفقه عندنا. ولم اسمع ان احدا ضمن العاقلة من دية العمد شيئا. واما يعرف به ذلك ان الله تبارك - [00:38:30](#)

وتعالى قال في كتابه فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع بالمعروف واداء اليه باحسان. فتفسير ذلك فيما ارى والله اعلم انه من اعطي من اخيه شيء من العقل فليتبعه بالمعروف وليؤدي اليه باحسان - [00:38:47](#)

قال مالك في الصبي الذي لا مال له والمرأة التي لا مال لها اذا جنى احدهما جنائية دون الثلث انه ضامن على الصبي والمرأة في مالهما خاصة. ان كان لهما مال اخذ منه والا فجنائية كل واحد منهما دين عليه. ليس على - [00:39:08](#)

العاقلة منه شيء ولا يؤخذ ابو الصبي بعقل جنائية الصبي وليس ذلك عليه قال مالك الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه. ان العبد اذا قتل كانت فيه القيمة يوم يقتل. ولا تحمل عاقلة قاتل - [00:39:28](#)

من قيمة العبد شيئا قل او كثر. وانما ذلك على الذي اصابه في ما له خاصة بالغ ما بلغ. وان كانت قيمة العبد الدية او اكثر فذلك عليه في ماله. وذلك لان العبد سلعة من السلع - [00:39:46](#)

باب ما جاء في ميراث العقل والتغليظ فيه. احسن الله اليك الله يرحمه نعم يا محمد حسين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:05](#)

قال الشيخ بكر ابو عبد بن عبد الله ابو زيد رحمه الله تعالى في كتابه الابطال لنظرية الخلق بين دين الاسلام وغيره من الاديان الايمان بالرسول من اركان الايمان واصول الاعتقاد الايمان بالرسول. ايمانا جامعا عاما مؤتلفا - [00:40:36](#)

لا تفريق فيه ولا تبعض ولا اختلاف وهو يتضمن تصديقهم واجلالهم وتعظيمهم كما شرع الله في حقهم وطاعتهم فيمن بعثوا به في الامر والنهي والترغيب والترهيب وما جاءوا به عن الله كافة. وهذا اصل معلوم من الدين بالضرورة. فيجب - [00:41:04](#)

الايمان بجميع انبياء الله ورسله. جملة وتفصيل وتفصيلا. من قص الله سبحانه علينا خبره ومن لم يقصص خبره وان عدة الانبياء كما جاءت به الرواية من حديث ابي ذر رضي الله عنه وغيره. مئة الف واربعة - [00:41:34](#)

وعشرون الفا وعدة الرسل منهم ثلاثمئة وخمسة وعشر جما غفيرا سمى الله منهم في القرآن الكريم خمسة وعشرين فاوّل نبي هو ادم عليه السلام وقيل بل هو نبي الرسول - [00:41:58](#)

واوّل نبي الرسول هو نوح عليه السلام. واخر نبي الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم وكان عيسى ابن مريم قبله ولم يكن بينهما نبي ولا رسول وقد ذكر الله منهم في مواضع متفرقة من القرآن سبعة. هم ادم وهود وصالح - [00:42:19](#)

طيب واسماعيل وادريس وذو الكفل ومحمد صلى الله عليهم اجمعين وذكر ثمانية عشر منهم في موضع واحد. في اربع ايات متواليات من سورة الانعام هم ابراهيم واسحاق ويعقوب ونوح. وداوود وسليمان وايوب ويوسف - [00:42:47](#)

وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى والياس واسماعيل واليسع ويونس ولوط ومن هذا العدد خمسة هم اولو العزم من الرسل. وهم الذين ذكرهم الله سبحانه بقوله. واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم. ومنك ومنك - [00:43:15](#)

نوحوا وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ومن هذا العدد المبارك اربعة من العرب وهم هود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وذكر الله سبحانه ولد يعقوب باسم الاسباط. ولم يذكر اسم احد منهم سوى يوسف عليه السلام - [00:43:47](#)

وهم اثني عشر ابنا عليه السلام ليس فيهم نبي سوى يوسف عليه السلام. وهو الذي قواه ابن كثير رحمه الله تعالى في تاريخه وقيل بل كانوا جميعهم انبياء. والايات يرد فيها ذكر الاسباط المراد بهم شعوب بني اسرائيل. وما كان يوجد فيهم من الانبياء - [00:44:15](#)

قد ثبت في السنة تسمية نبيين اثنين هما شيث ابن ادم ويوشع ويوشع ابن نون عليهم السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل

الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة. نوحا وشعيبا وهود - [00:44:45](#)

وصالحا ولوطا وابراهيم واسحاق ويعقوب واسماعيل ومحمدا صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين وكل الانبياء والرسل رجال احرار من البشر من اهل القرى والانصار. ليس فيهم امرأة ولا ملك كن ولا اعرابي ولا جنى. وكلهم على غاية الكمال في الخلقة البشرية.

والاخلاق العالية - [00:45:07](#)

مصطفون من خيار قومهم الذين بعثهم الله فيهم وبلسانهم من خيارهم وخلقاً ونسباً ومواهب وقدرات. معصومون في تحمل الرسالة وتبليغها من كبائر الذنوب واقترافها. وان وقعت صغيرة فلا يقرون عليها بل يسارعوا النبي الى التوبة - [00:45:41](#)

والتوبة تغفر الحوبة. وكل نبي يبعث الى قومه خاصة الا محمد صلى الله عليه وسلم فبعثته عامة الى الثقليين. وكل نبي يبعث بلسان قومه. وقد يبعث الله سبحانه نبيا وحده او رسولا وحده. وقد يجمع الله بعثة نبيين اثنين او نبي ورسول - [00:46:11](#)

او اكثر من ذلك في زمن واحد. ومن ذلك ان الله سبحانه بعث نبيه ورسوله ابراهيم عليه السلام وبعث في زمنه لوطا عليه السلام وهو ابن اخيه. وبعث الله سبحانه - [00:46:41](#)

قيل واسحاق عليهما السلام في زمن واحد. وبعث الله سبحانه يعقوب وابنه يوسف عليهما السلام في زمن واحد وبعث الله سبحانه موسى واخاه وهارون عليهما السلام في زمن واحد قيل وشعيب عليه السلام الذي ادركه موسى وتزوج ابنته. وهو غلط. كما قرره

المفسرون منهم - [00:47:01](#)

نجارير شيخ المفسرين رحمه الله تعالى وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الجواب الصحيح وبعث الله سبحانه داوود وابنه سليمان عليهما السلام في زمن واحد وبعث الله سبحانه زكريا ويحيى عليهما السلام في زمن واحد - [00:47:29](#)

وقال تعالى في سورة ياسين واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوه ما فعززنا بثالث. وقد اختار ابن كثير رحمه الله انهم ثلاثة رسل من رسل الله تعالى. وكلهم بعثهم الله مبشرين ومنذرين - [00:47:53](#)

ولتحقيق العبودية لله سبحانه وتوحيده. وقد ادى الله كل وقد ادى كل واحد منهم السلام الامانة. وبلغ وبشر وانذر وقد ايدهم الله بالمعجزات الباهرات والايات الظاهرات والرسل افضل من الانبياء. وقد فضل الله سبحانه بعضهم على بعض. ورفع بعضهم -

[00:48:23](#)

درجات وافضلهم جميعا خمسة هم اولو العزم من الرسل. وافضل الجميع على الاطلاق بل افضل جميع الخلق قلائق وخاتمهم نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وانه لا نبي بعده - [00:48:53](#)

وان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الثقليين وكلهم متفقون على وحدة الملة والدين في التوحيد والنبوة والبعث. وما يشمل ذلك من الايمان - [00:49:13](#)

من الجامع بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر والقدر خيره وشره ما في ذلك من وحدة العبادة لله تعالى لا شريك له. فالصلاة والزكاة والصدقات كلها اعبادة لا تصرف الا لله تعالى. وشرائعهم في هذه العبادات في صورها ومقاديرها - [00:49:35](#)

واوقاتها وانواعها وكيفيتها متعددة. حتى جاءت الرسالة الخاتمة والنبوة الخالصة فنسخ الله بها جميع الشرائع. فلا يجوز لبشر لبشر كتابي ولا غير كتابي ان يتعبد الله بشريعة غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:05](#)

ومن تعبد الله بغير هذه الشريعة الخاتمة. فهو كافر وعمله هباء. وقدما ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فواجب على كل مكلف الايمان بان نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين - [00:50:32](#)

لم يبق رسول يجب اتباعه سوى محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان احد من انبياء الله ورسله حيا. لما وسعه الا اتباعه صلى الله عليه وسلم انه لا يسع الكتابيين الا ذلك. كما قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول - [00:51:02](#)

نبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وان بعثته صلى الله عليه وسلم عامة لجميع الثقليين والناس اجمعين وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اكثر - [00:51:28](#)

الناس لا يعلمون. وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليك جميعا. وقال تعالى واوحى الي واوحى الي هذا القرآن لانذركم بي

ومن بلغ وقال سبحانه وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم - [00:51:58](#)

فان اسلموا فقد اهدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. من نواقض هذا الاصل من كفر بنبي واحد او رسول واحد او امن ببعض وكفر ببعض فهو كمن كفر بالله اي وجع حدا وقد فرق الله بين وقد فرق بين الله ورسله. ولا ينفعه ايمانه ببقية الرسل - [00:52:28](#)

ذلك ان الرسل حملة رسالة واحدة ودعاة دين واحد وان اختلفت شرائعه ومرسلهم واحد فهم وحدة يبشر المتقدم منهم بالمتأخر. ويصدق اخيرا المتقدم قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان - [00:52:58](#)

يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان اتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا ولهذا فمن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. وانه خاتم الانبياء والرسل - [00:53:28](#)

وان شريعته ناسخة لجميع ما قبلها. وانه لا يسع احدا من اهل الارض اتباع غير شرعه. فهو كافر مخلد في النار. كمن كفر بالله وجده ربا ومعبودا. وقد بين الله سبحانه - [00:53:55](#)

كفر اليهود والنصارى لايمانهم ببعض الرسل وكفرهم ببعض. كما قال تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما علينا ويكفرون وهو الحق مصدقا لما معهم - [00:54:15](#)

فاليهود لا يؤمنون بعيسى ابن مريم. ولا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم. فباؤوا بغضب لا غضب غضب بكفرهم بالمسيح عيسى ابن مريم وغضب بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. والنصارى لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:43](#)

فاتوا من كفرهم به. لهذا فهم بكفرهم هذا كفار مخلدون في النار. فكيف ينادون بوحدة مع دين فكيف ينادون بوحدتهم؟ مع دين الاسلام وانظر الى حديث عبادة ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله - [00:55:08](#)

وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه. فقلوه ان عيسى عبد الله ورسوله تعريض باليهود في التفريق بين - [00:55:38](#)

في انكار رسالته. ثم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وتعريض بالنصارى انفسهم في قولهم بالايمان به مع التثليث وهو شرك محض. وبه تعرف السر في تخصيص ذكر عيسى عليه السلام - [00:56:08](#)

في هذا الحديث العظيم الجامع الا لا وحدة بين مسلم يؤمن بجميع انبياء الله ورسله. ويهودي او نصراني لا يؤمن صلى الله عليه وسلم. كما قال الله سبحانه فان امنوا بمثل ما امنتم - [00:56:28](#)

وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله الله وهو السميع العليم ومن نواقض هذا الاصل احسن الله اليك شهادة ان محمدا رسول الله لا تتحقق لمن قالها الا ان يؤمن - [00:56:52](#)

اولا مما جاء به من القرآن وثانيا انه ان رسالته عامة ان انه خاتم الانبياء فمن شك في واحد منها لم يشهد ان محمدا رسول الله يعني ان شهادة ان محمدا رسول الله - [00:57:29](#)

يتضمن هذه الاصول ولا تتحقق الا بها محمد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل امرأة توفي ولدها في بطنها وهي في الشهر الخامس هل يصلى عليه ويسمى ويعق عنه نعم هي - [00:57:59](#)

يصلى عليه لانه قد نفخت فيه الروح ومات نعم احسن الله اليكم يقول السائل يفسر السلف من الصحابة وغيرهم معنى الصمد انه الذي لا جوف له ويستشكل بعض المتكلمين كالرازي وغيره - [00:58:33](#)

اه بان ذلك يقتضي الجسمية كيف يجاب عن ذلك؟ هم كلمة الجسمية عندهم هي قاعدة النفي الصفات اثبات علوم الله يقول اثبات اه الوجه واليدين يقولون يقتضي التجسيم عندهم التجسيم هو اصل لمذهبهم الباطل - [00:59:05](#)

واهل السنة لا يقولون لا يتكلمون في الجسم لا اثباتا ولا نفيا واما قول السلف فانه لا جوف له فهذا مفهوم من الكلمة. الكلمة تدل على التجزؤ والانقسام والجوف في نوع انقسام - [00:59:39](#)

الله تعالى صمد لا يتجزأ ولا جوف له سبحانه وتعالى انتهى - [01:00:25](#)